



للإعلام والثقافة والفنون  
Media Culture & Arts

19-9 نيسان 2025

• أربيل - بارك سامي عبد الرحمن  
• هولير - بارك سامي عبدولرحمان

برعاية الرئيس مسعود البارزاني

به چاودیری وپاڤیشتی ریزدار سهروك مه سعود بارزانی

معرض أربيل الدولي للكتاب 17

پیشانگای نیودهو لهتی ههولیر بو کتیب



العالم يتكلم كوردي  
جيهان به كوردي دمهویت

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

| العدد (6) السنة الثانية والعشرون - الاثنيون (14) نيسان 2025 |

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

# عيد ثقافي وفرصة ذهبية: زوار يداومون على حضور معرض أربيل الدولي للكتاب يومياً



أقول رؤوف، شاب من محبي الفلسفة، قال: "حضور الندوات هو سبب رئيسي لتكرار زيارتي. أستفيد كثيراً من النقاشات، وأحياناً أتعرف على مؤلفين شباب من كردستان كنت أجهلهم. كل يوم أدون ملاحظات جديدة".

## فرصة لا تتكرر

مع اقتراب نهاية المعرض، يزداد زخم الحضور، لا سيما من أولئك الذين يعتبرون الأيام الأخيرة فرصتهم الذهبية لإكمال زيارتهم، وإتمام جولتهم في المعرض. ويبدو واضحاً أن المعرض لم يعد مجرد فعالية عابرة، بل صار موعداً سنوياً مقدساً لدى كثير من أهالي كردستان، لا يوزرونه مرة واحدة، بل يعودون إليه كأنهم يعودون إلى بيت ثقافي كبير يفتح أبوابه للجميع.

معرض أربيل للكتاب لهذا العام، بكل ما فيه من كتب وفعاليات، ترك أثره في الزوار اليوميين، ليبقى في ذاكرتهم لا كحدث ثقافي فحسب، بل كجزء من نمط حياتهم واحتفالهم المستمر بالمعرفة.

الأيام الأخيرة. المعرض أصبح موعداً يومياً ثابتاً في جدولهم.

## عيد للثقافة وهروب من روتين الحياة

الزائرون الذين يكررون زيارتهم لا يفعلون ذلك فقط من أجل اقتناء الكتب، بل يجدون في المعرض مساحة حرة للهروب من ضغط الحياة اليومية، والاندماج في عالم يغذي العقل والروح. تقول رونك حسن، موظفة في شركة خاصة: "حين أدخل أرض المعرض أنفصل عن الضجيج اليومي، أتجول بين الأجنحة وكأنني في رحلة داخل عوالم مختلفة. هذه الكتب تحملني من أربيل إلى باريس، ومن بغداد إلى دمشق، ومن الماضي إلى المستقبل. كل زيارة تمدني بطاقة جديدة".

## مساحة للحوارات والتفاعل الثقافي

معارض الكتاب لا تقتصر على البيع والشراء، بل تمثل مساحة للتفاعل الثقافي، والحوار الفكري، وهذا ما يجعل الكثير من الزوار يعودون لحضور الندوات وجلسات التوقيع والنقاشات المفتوحة.

## زوار يوميون: المعرض لا يُزار مرة واحدة!

يقول هبوا كريم، وهو موظف في قطاع التعليم، جاء للمعرض خمسة أيام متتالية: "المعرض بالنسبة لي فرصة لا تعوض، لا أكتفي بزيارة واحدة، ففي كل يوم أكتشف جناحاً جديداً، كتاباً لم أراه سابقاً، أو أشارك في ندوة مختلفة. هذه ليست مجرد فعالية، بل محطة سنوية للتجدد المعرفي والتواصل الثقافي". أما بان عبد الله، وهي طالبة في قسم الترجمة، فتوضح سبب زيارتها اليومية قائلة: "أتيت مع صديقاتي في اليوم الأول، ثم عدت في اليوم الثاني مع أخي، وفي اليوم الثالث مع والدي. في كل مرة أعود بشيء جديد، كتاب، توقيع كاتب، أو حتى فكرة تلهمني لبحث دراسي. هذا الحدث لا يُختصر بيوم واحد".

ويؤكد سلام نجم، صاحب مكتبة محلية، أن بعض الزوار يعودون إليه يومياً: "هناك زبائن يأتون كل يوم، يتابعون الكتب التي وصلت متأخرة أو يسألون عن طبعات جديدة، وبعضهم ينتظر خصومات في

## ■ أربيل / علي زيتو

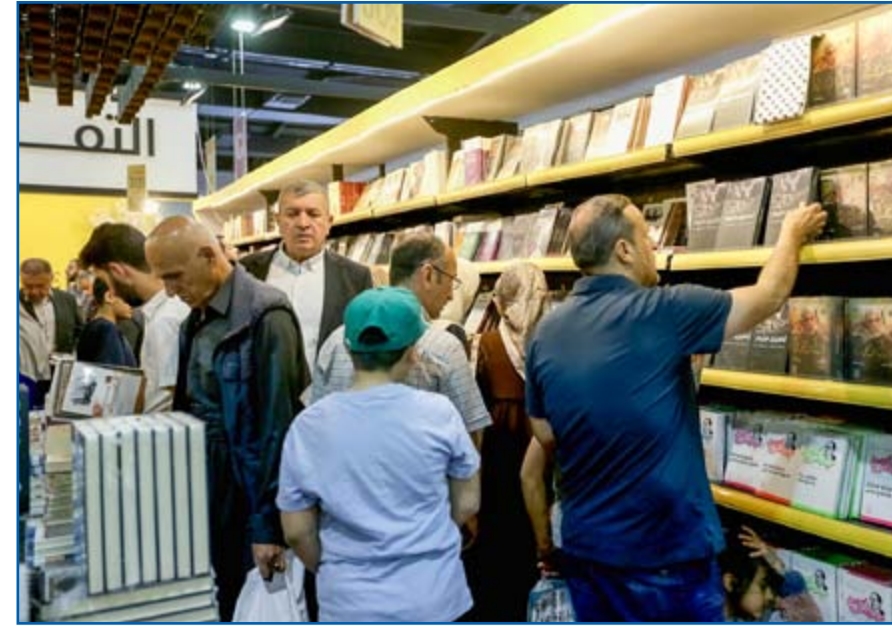
عدسة: محمود رؤوف

في كل صباح من أيام معرض أربيل الدولي للكتاب بدورته السابعة عشرة، تتوافد أعداد كبيرة من الزوار إلى أرض المعرض، ولا يخفى على أحد أن ثمة وجوهاً مألوفة تعود يوماً بعد يوم، وكان المعرض أصبح طقساً يومياً لا يمكن تفويته. هذا الإقبال المتجدد لا يعكس فقط أهمية المعرض كحدث ثقافي سنوي، بل يترجم مدى التفاعل الحي للناس مع الكتاب، وارتباطهم بالقراءة بوصفها فعلاً يومياً لا موسمياً.

المعرض، الذي تستضيفه مدينة أربيل بين التاسع والتاسع عشر من نيسان 2025، تحول إلى ما يشبه العيد الثقافي الذي يجمع مختلف الأعمار والاهتمامات، من الباحثين والكتاب إلى الطلبة والعائلات، بل وحتى الأطفال الذين يبحثون في أروقة المعرض عن قصص جديدة ومغامرات مشوقة.



## هل لبّت دور النشر الكوردية طموحات القراء؟ معرض أربيل يقدم نموذجا إيجابيا للتطور الثقافي



### ■ أربيل/ علي زيتو

عدسة: محمود رؤوف

في أروقة الدورة السابعة عشرة من معرض أربيل الدولي للكتاب، يلاحظ الزائر تنوعاً متزايداً في العناوين الكوردية المطروحة، مما يثير تساؤلاً لا جوهرياً: هل نجحت دور النشر في تلبية طموحات واهتمامات القارئ الكوردي؟

من خلال جولة في المعرض والحديث مع عدد من أصحاب دور النشر والزوار، يبدو أن المشهد الثقافي الكوردي يشهد تحولاً تدريجياً نحو احترافية أكبر في الطباعة، ووعي أعمق بما يبحث عنه القارئ.

#### نحو سدّ فجوة الترجمة

سامان، ممثل دار فيريون للنشر، يرى أن القارئ الكوردي اليوم أكثر وعياً وانتقائيةً مما مضى. يقول في حديثه لنا: "لاحظنا هذا العام طلباً متزايداً على الكتب المترجمة، خصوصاً في مجالات الفلسفة والرواية العالمية. وهذا ما دفعنا لتوسيع دائرة الترجمة لدينا".

سامان يؤكد أن جزءاً كبيراً من جمهورهم هم من الشباب الكورد الذين يسعون لفهم العالم بلغة قريبة منهم، ويضيف: "نحن لا نطبع فقط، بل نقرأ القارئ أولاً، ثم ننشر له".

#### الأدب الكوردي يتقدّم بثقة

من جهته، يعتقد محمد، من دار غزلنوس، أن

## شهادات من زوّار معرض أربيل للكتاب في يومه الخامس بين الورقي والإلكتروني.. أيُّ كتاب يسكن الذاكرة؟

### ■ أربيل / جنان السراي

عدسة: محمود رؤوف

في زوايا معرض أربيل الدولي للكتاب، وبين أجنحة الناشرين الممتدة، لا تقتصر الأسئلة على العناوين والإصدارات الجديدة، بل تتجاوزها إلى ما هو أعمق: كيف نقرأ؟ هل لا تزال للورق قدسيته، أم أن الشاشة سرقت مكانه؟ (ملحق المدى) طرح هذا السؤال على عدد من زوار المعرض، فكانت الآراء متباينة، لكنها جميعاً تنطلق من علاقة حميمة مع القراءة.

أحمد التميمي، شاب ثلاثيني من بغداد، يرى أن "الكتاب الورقي يشبه الصديق القديم، ملمسه ورائحته وحتى أصوات تقليب صفحاته تشعرني بالطمأنينة"، ويضيف: "جربت القراءة الإلكترونية، لكنها لا تخلق نفس الأثر".

أما نازارين يوسف، الطالبة الجامعية من أربيل، فتتميل إلى الكتاب الإلكتروني "لأنه عملي وسهل الحمل"، لكنها تعترف: "أشتاق أحياناً لتجربة

وأكد محمود أن المعرض شكّل فرصة ذهبية للتفاعل المباشر مع الجمهور: ردود الأفعال كانت مشجعة، وندتلى يومياً اقتراحات من الزوار حول مواضيع يرغبون برؤيتها في المستقبل".

#### منصة حوار لا مجرد سوق كتب

في المفاهي الثقافية المصاحبة للمعرض، كان واضحاً أن الزوّار لم يأتوا فقط لشراء الكتب، بل للمشاركة في حوار ثقافي حي. فقد تحدث العديد من الزوار عن أهمية أن يرى القارئ الكوردي نفسه ممثلاً في الكتب، وأن يتلمس خصوصيته اللغوية والثقافية في الإصدارات الجديدة.

شيلان أحمد، زائرة المعرض قالت: "لاحظت هذا العام زيادة في الكتب الكوردية التي تتناول قضايا الشباب، وهذا يبيّن أن دور النشر بدأت تستمع لنا بجديّة".

#### المعرض يعكس تحوّلاً إيجابياً

رغم التحديات، يبدو أن دور النشر الكوردية بدأت تتجه نحو مرحلة أكثر نضجاً، حيث لم تعد تكتفي بعرض الكتب، بل تسعى لفهم جمهورها والتفاعل معه. معرض أربيل لهذا العام لا يمكن وصفه فقط بأنه تظاهرة ثقافية، بل هو أيضاً مؤشر على وعي متنام بأهمية الثقافة الكوردية في تشكيل وعي الأفراد والمجتمع.

ويبقى السؤال مطروحاً: هل ستستمر هذه الديناميكية بعد انتهاء المعرض؟ التوقعات تشير إلى "نعم"، إذا ما استمر التعاون بين القارئ والناشر والمثقف بنفس الزخم والصدق.

## من أربيل إلى العالم.. رسالة سلام تُكتب بالحبر

### ■ أربيل / نور عبدالقادر

عدسة: محمود رؤوف

في قلب مدينة أربيل، وبين أروقة معرض يحتفي بالثقافة والإنسانية، تماهت الحروف مع الألوان، وارتفعت أصوات الكتب لترسل رسالة لا تعرف الحدود: "السلام هو الحبر الذي يكتب مستقبلنا". هذا الحدث الثقافي، الذي ضم نخبة من الأدباء والمبدعين والقراء من مختلف الدول العربية، لم يكن مجرد معرض للكتاب، بل كان فضاءً يلتقي فيه الشرق بالغرب، والعقل بالقلب، والحاضر بالماضي، ويترك التاريخ وسط هذه الفوضى الجميلة من الكلمات،

اجتمعت ثقافات الشعوب العربية لتنبض بروح العروبة الواحدة، مؤكدة أن التنوع هو أجمل ما فينا، وأن الاختلاف لا يعني التفرقة، بل يعني أن لدينا الكثير لتتعلمه من بعضنا البعض. في لقاء مع (ملحق المدى)، عبرت الأئمة مرام، الزائرة من لبنان، عن سعادتها الغامرة بوجودها في العراق لأول مرة، وقالت: "مثل هذه التجمعات الدولية والثقافية تقرب المسافات بين الشعوب، وتعزز روح المحبة والتبادل الثقافي. العراق بلد معروف بعراقته الثقافية، وأنا من عشاق الكتاب العراقيين، من بدر شاكر السياب والمتنبى إلى محمد مهدي الجواهري".

أضافت بابتسامة تغمرها الدهشة: "أربيل فاجأتني، لم أكن أتوقع هذا الكم من الجمال والرفق. كل شيء هنا يصرخ بالسلام، ورسائل هذا المعرض ستبقى في قلبي إلى الأبد، خصوصاً

في ظل ما تمر به بلداننا من تحديات". أما المشاركة آيات من الأردن، فقد أكدت في حديثها على أهمية دور الصحافة في تعزيز هذه الرسائل النبيلة، قائلة: "نحن نحتاج لمثل هذه الفعاليات، فهي لا تقتصر على الثقافة فقط، بل تزرع السلام وتنقل الصورة الإيجابية عن شعوبنا. الإعلام له دور محوري في تسليط الضوء على الجانب الإنساني والحضاري لشعوبنا العربية". وتمنت أن تتكرر مشاركتها في المعرض القادم، مشيرة إلى أن مثل هذه المناسبات تشكل نقطة التقاء بين العقول، وتحمل بذور الأمل لمستقبل أكثر إشراقاً.

أما الشاب اليمني طاهر، فكانت كلماته مفعمة بالحكمة والبساطة، حيث قال: "السلام لا يُمنح، بل يُصنع. وهو يبدأ من داخلنا قبل أن نبحث عنه في العالم. أتعامل مع الجميع من منطلق إنساني،

## التعايش الإيجابي بين المكونات: ندوة حوارية ضمن فعاليات معرض أربيل الدولي للكتاب



### ■ أربيل / علي زيتو

عدسة: محمود رؤوف

في إطار فعاليات معرض أربيل الدولي للكتاب بدورته السابعة عشرة، نظمت وزارة الثقافة والشباب في إقليم كردستان ندوة فكرية تحت عنوان "التعايش الإيجابي بين المكونات"، بمشاركة عدد من ممثلي المكونات الدينية والقومية، إلى جانب مسؤولين حكوميين، في جلسة شهدت نقاشاً عميقاً حول أسس التعايش السلمي، وأهمية قبول الآخر، ونبذ خطاب الكراهية والتفرقة.

#### تحويل التعايش من شعار إلى ممارسة

افتتحت الندوة بكلمة لضيء بطرس، ممثل المكون المسيحي، الذي أشار إلى أن جميع المكونات في كردستان – سواء كانت دينية أو قومية – تعيش تحت مظلة واحدة، هي مظلة كردستان.

وأكد أن الحفاظ على هذه الوحدة يتطلب إتياع أسس ثابتة تضمن تطبيق التعايش فعلياً، لا الاكتفاء به كشعار.

وأضاف: "علينا أن نؤمن بمبدأ قبول الآخر، لا التعايش فقط، فالقبول يعني الاعتراف بحق الآخر أن يكون مختلفاً، دون محاولة تغييره أو تهيمشه". وأشار بطرس إلى أن التعايش السلمي في كردستان يبقى أفضل من مناطق أخرى، لكنه ما يزال أقل من مستوى الطموح، بسبب استمرار بعض مظاهر خطاب الكراهية.

وأوضح أن إعادة هيكلة وزارة الأوقاف لتكون شاملة لكل الشؤون الدينية ساهم في الحد من السلوكيات السلبية تجاه الأديان، لافتاً إلى أن إقليم كردستان لا يشهد نزاعات دينية، ما يُعد مكسباً يجب تعزيزه.

#### ضرورة حماية الحقوق الثقافية والدينية

من جهته، تحدث الناشط رجب كاكائي عن واقع المكون الكاكائي وحقوق المكونات في كردستان، داعياً إلى تعزيز الوعي المجتمعي بخصوص التنوع الديني.

وأوضح أن المكونات بحاجة إلى إجراءات قانونية تضمن عدم التمييز، وإلى مساحات أكبر للمشاركة في صنع القرار الثقافي والسياسي، مشيراً إلى أن التمثيل الرمزي وحده لا يكفي. وشدد كاكائي على أن التعايش لا يكتفى إلا بتكريس العدالة الاجتماعية والثقافية والاعتراف الرسمي بالخصوصيات الدينية لكل مكون.

#### الإيزيديون ما زالوا يعانون

بدوره، سلط داود مراد ختاري، ممثل المكون الإيزيدي، الضوء على التحديات المستمرة التي تواجه الإيزيديين، رغم الاستقرار النسبي في كردستان.

واعتقد أن مثل هذه الفعاليات تعزز هذا النوع من الوعي". وأضاف: "اللقاء مع إخوتي من مختلف الدول، ومشاركة الكتب والأفكار معهم، يشعرنني بأننا أمة واحدة، وأن الأمل لا يزال موجوداً رغم كل شيء".

رسالة هذا الحدث لم تتوقف عند حدود أربيل، بل امتدت لتصل إلى كل من حضر، وتجاوزت الكتب لتصبح حديث الوجدان. هذا المعرض لم يكن فقط عن الكتاب، بل عن الإنسان، عن اللقاء، عن الحلم الذي لا يزال ممكناً.

من أربيل، انطلقت رسالة سلام، كُتبت بالحبر، ونُقشت في القلوب، تؤكد أن الثقافة لا تعرف الحروب، وأن الأدب أصدق الطرق لزرع السلام. وبين رفوف الكتب، ولدت ابتسامات جديدة، وولدت معها آمانيات بأن يكون الغد أكثر محبة، وأكثر إنسانية.

كما أكد على أهمية دمج مفاهيم التعايش والتعدد في المناهج الدراسية، مشيراً إلى أن الحكومة تعمل على وضع آليات لحماية حقوق المكونات وضمان مشاركتها الفاعلة في الحياة العامة.

#### دعوة لتعميق ثقافة التعددية

أجمع المشاركون على أهمية الانتقال من مرحلة الشعارات إلى تطبيق عملي لمفهوم التعايش الإيجابي، مع ضرورة تحديث القوانين والسياسات بما ينسجم مع التنوع القائم في الإقليم. كما دعوا إلى دور أكبر للمؤسسات الثقافية والإعلامية في نشر خطاب قبول الآخر ومكافحة التمييز.

وتأتي هذه الندوة في توقيت مهم يعكس حرص المؤسسات الثقافية والروسية في كردستان على صيانة التنوع المجتمعي وتثبيت قيم التعايش والسلام الأهلي، وهو ما يجعل من معرض أربيل للكتاب فضاءً حقيقياً للحوار والانفتاح.

# الكتب البيئية: كيف يساهم الأدب في نشر الوعي البيئي؟

■ أربيل / جنان السراي

عدسة: محمود رؤوف

في ركن من أركان معرض أربيل الدولي للكتاب، وبين رفوف تمتلئ بالقصص والروايات وكتب الأطفال، ظهرت هذا العام مجموعة لافتة من الكتب التي تتحدث عن شيء مختلف: الطبيعة والبيئة والكوكب الذي نعيش عليه، لم تعد هذه المواضيع حكراً على التقارير العلمية أو الإخبار، بل وجدت طريقها إلى الأدب والقصص، لتصبح أقرب إلى الناس وأكثر تأثيراً في اليوم الخامس من المعرض، رصد (ملحق المدى) حضوراً واضحاً لهذا النوع من الكتب، التي تتناول التغير المناخي، التلوث، خطر انقراض الحيوانات، والاحتباس الحراري، بلغة بسيطة وسردية تمس القارئ مباشرة.

لم تعد البيئة موضوعاً محصوراً في الكتب العلمية أو التقارير الرسمية، بل أصبحت جزءاً من الخطاب الثقافي، تدخل عبر الأدب إلى البيوت والقلوب. بين رفوف المعرض، يمكن أن تجد روايات تحكي عن جفاف الأنهار، قصصاً للأطفال تحذر من قطع الأشجار، وشهادات توثق التغيرات التي أصابت الريف والمدن.

نور حسين، طالبة في المرحلة الإعدادية، كانت تتصفح كتاباً مصوراً بعنوان "رحلة في غابة مهددة بالانقراض". تقول (ملحق المدى): "ما كنت أعرف أن الغابات تنقرض مثل الحيوانات. الكتاب فتح عيني على أشياء ما كنت أفكر فيها، وصرت أشوف الطبيعة بطريقة جديدة".

نور لم تكن وحدها. كثير من الطلاب الذين زاروا المعرض برفقة مدارسهم وقفوا أمام رفوف كتب البيئة لغرفة أطول مما قد يتوقع. بعضهم جذبته الرسوم، والبعض الآخر قرأ عناوين مثل "الماء ليس إلى الأبد" أو "آخر شجرة في الحي".

حسين عدنان، زائر من بغداد في العشرينات من عمره، يقول إن هذا النوع من الكتب ساعده على فهم قضايا بيئية كان يسمع بها دون أن يستوعب حجمها. "كنت أسمع عن التغير المناخي، بس أبداً ما فكرت كيف يؤثر علينا، عندما قرأت رواية عن جفاف نهر وتحول مدينة كاملة إلى صحراء، أحسست أن الموضوع ليس بعيد عن واقعنا". ويضيف: "الأدب يوصل الفكرة بطريقة لا تناسها، لكن ليس مثل المقالات الثقيلة".

من جهتها، تقول فيروز، وهي عضوة في جمعية "معا لحماية الإنسان والبيئة"، ل(ملحق المدى): "لاحظت أن عدد كتب البيئة قليل جداً، رغم أهمية هذا الموضوع في وقت يمر فيه العراق بانهيار بيئي حقيقي يهدد الأرض والناس معاً". وتضيف: "نحتاج إلى أن نركز على الأطفال ونوعيتهم من الصغر، لأنهم الجيل الجديد، وإذا عرفوا أهمية البيئة سيكبرون وهم يعتنون بها".

رغم هذا الحضور الإيجابي، يلاحظ البعض أن عدد الكتب البيئية ما يزال محدوداً مقارنة بكتب الروايات أو التنمية الذاتية. لكنها بداية تبشر بتوجه جديد. شاب يدعى سيف تحدث ل(ملحق المدى) قائلاً: "إذا كل كاتب كتب صفحة واحدة عن البيئة، وبين مسؤوليتها تجاهها، سيكون عندنا جبل مختلف، يفكر قبل أن يرمي شيئاً في الشارع".



أو يقطع شجرة". يتفق كثير من الزوار على أن الأسلوب الأدبي، سواء في الرواية أو القصة أو حتى كتب الأطفال، يجعل المواضيع البيئية أكثر قرباً وسهولة للفهم، خاصة عندما ترتبط بمشاعر أو شخصيات تعاني من نتائج الكوارث البيئية. في أحد أجنحة النشر العربية، لاحظ (ملحق المدى) تخصيص رواية كاملة للكتب البيئية، بعضها

مختلفة. المعلم سالم رؤوف، الذي حضر مع طلابه من مدرسة في كركوك، قال ل(ملحق المدى): "لاحظت أن طلابي انجذبوا لقصص الحيوانات المهددة، والكتب التي بها رسومات عن التلوث. أعتقد أن هذا هو الطريق لتعليمهم كيف يعتنون بالبيئة من عمر صغير". وأشار إلى أنه اشترى بعض الكتب البيئية ليستخدمها في أنشطة صيفية، مؤكداً أن "الوعي البيئي ليس لزاماً أن يكون بالمختبرات أو المناهج فحسب، الأدب يستطيع أن يصل للطفل قبل المدرسة".

في زاوية كتب الأطفال، لفت الأنظار كتاب بعنوان "لبنى تنقذ الغابة"، يحكي قصة طفلة تقود حملات تنظيف وإنقاذ للحيوانات. الطفلة شهد، التي كانت تقرأ الكتاب بصوت عال، قالت إنها أحببت القصة لأنها "تعلمت منها كيف نزرع شجرة وتمنح الناس من قطعها". ويعلق والدها الذي كان برفقتها: "هذا النوع من القصص يترك أثراً. الطفل يتعلم السلوك قبل أن يحفظ المعلومة".

رغم هذا الحضور الإيجابي، يلاحظ البعض أن عدد الكتب البيئية ما يزال محدوداً مقارنة بكتب الروايات أو التنمية الذاتية. لكنها بداية تبشر بتوجه جديد. الإبداع البيئي ليس مجرد تصنيف جديد، بل هو امتداد لوعي يتشكل بين السطور، ويترجم لاحقاً إلى سلوك يومي. من رواية عن التصحر إلى قصة عن سلاحف أصيبت بكيس بلاستيكي، تبقى الكلمات قادرة على تحريك مشاعر قد تقود إلى تغيير حقيقي. رافق المعرض عدد من الوفود المدرسية من محافظات

# "قصص تشكّلنا... لماذا تهتمنا الكتب؟" .. حلقة نقاشية طلابية ضمن فعاليات معرض الكتاب

■ أربيل / علي زيتو

عدسة: محمود رؤوف

في إطار النشاطات الثقافية المصاحبة لمعرض أربيل الدولي للكتاب بنسخته السابعة عشرة، نظمت حلقة نقاشية طلابية متميزة تحت عنوان: "قصص تشكّلنا، لماذا تهتمنا الكتب؟"، جمعت أكاديميين وطلاباً من مختلف التخصصات للحديث عن العلاقة الشخصية التي تربطهم بالكتب، وأثر القراءة في تشكيل وعي الفرد وتوسيع آفاقه.

الكتاب هو المسار الآمن نحو التكوين الذاتي

استهل الحلقة الدكتور محمد عبدالله كلاري، الأكاديمي في مجال التربية والعلوم الاجتماعية، متحدثاً عن أهمية الكتاب ودوره في بناء الشخصية وتنمية المهارات الفكرية.

وقال الدكتور: "القراءة ليست مجرد وسيلة للمعرفة، بل أداة لتكوين الإنسان، لتعميق وعيه بنفسه والعالم من حوله. من يقرأ، يعيش حيوات متعددة دون أن يغادر مكانه".

وأضاف أن الطلاب في عصرنا الحالي بحاجة إلى تحفيز ذاتي مستمر للقراءة، وليس انتظار من يدفعهم إليها من الخارج، مشيراً إلى أن الكتاب يمكن أن يكون رفيقاً دائماً في مسيرة الإنسان الشخصية والمهنية.

ووجه الدكتور جملة من النصائح للطلبة الحاضرين، أبرزها: تنظيم وقت القراءة، اختيار الكتب المناسبة للعمر والاهتمامات، والتدرج في الانتقال من الكتب الخفيفة إلى الكتب المتخصصة.

طالبة: الكتب تفتح لي نوافذ على عوالم لا أعرفها

من جانبها، تحدثت الطالبة آية أسو عن ارتباطها العاطفي بالكتب، قائلة: "أشعر أن كل كتاب أقرأه يضيف لي شيئاً من الهدوء والفهم النفسي. القصص تساعدني على أن أضع نفسي مكان الآخرين".

وأشارت إلى أن أكثر الكتب التي تحب قراءتها هي الروايات التي تتناول موضوعات اجتماعية ونفسية، لأنها تعكس الواقع وتثير التفكير في تفاصيل الحياة اليومية.

طالب: الكتب جعلتني أؤمن بقوة الفكرة

الطالب ساهند سالار، فتحدث عن تأثير القراءة في تشكيل وعيه الثقافي، موضحاً أن الكتب ساعدته



الكتاب يروي قصتنا

شهدت الحلقة تفاعلاً كبيراً من الحضور، لا سيما من الطلبة الذين شاركوا بتجاربهم الشخصية مع القراءة. وانفق الجميع على أن الكتب لا تقتفي بنقل المعلومات، بل تشكل وعينا، وتمنحنا قدرة على التعبير عن أنفسنا بشكل أعمق.

وأكدوا أن الهدف من مثل هذه الحلقات هو إعادة تسليط الضوء على دور القراءة في بناء أجيال مفكرة ومتقفة، وتشجيع الطلاب على الاستمرار في علاقتهم بالكتاب خارج الإطار الأكاديمي. واختتمت الحلقة برسالة جماعية من الحاضرين: "القصص التي نقرأها تشكّلنا... فلتقرأ أكثر، لنكون أفضل".

على اكتساب وجهات نظر متعددة، وفهم التاريخ زوايا لم يكن يعرفها من قبل.

وأضاف: "أحب قراءة السير الذاتية وكتب الفلسفة المبسطة، لأنها تجعلني أتساءل عن الأشياء من حولي بشكل مختلف، وهذا ما يجعل القراءة ممتعة فعلاً".

القراءة مساحة حرة للتعبير

وتحدثت الطالبة لارا ساهر عن أن القراءة تمثل بالنسبة لها مساحة شخصية حرة، تعبر من خلالها عن أفكارها وتطلعاتها.

وأضافت: "الكتب تشبه الأصدقاء، أهرب إليها حين أحسّاج للهدوء أو للتفكير. وأكثر الكتب التي أحبها هي تلك التي تتحدث عن الخيال العلمي، لأنها تعبر عن أشياء كثيرة نشعر بها ولا نستطيع قولها دائماً".

# ماذا اشترت اليوم من المعرض؟ خمسة زوّار يجيبون وحقايب محمّلة بالحكايات

■ أربيل / جنان السراي

عدسة: محمود رؤوف

أبو بكر طيب، محامي وخريج كلية اللغات، اختار ديوانين لأحمد شوقي والجواهري، وكتاباً عن الفلسفة والقرآن، قائلاً: "هذه الكتب تتكامل. الشعر يمنحني اللغة، والفلسفة تمنحني الأسئلة".

أما أرسيليا دلشاد، فقد وقعت في حب عنوان "لا بطعم الفلامنكو" للكاتب محمود طه. قائلة "جذبني الخلاصة وشجعني صاحب الدار لشرائه خصوصاً وأنا مهتمة جداً بعلم النفس".

من جناح لدار نشر لبنانية خرجت هيفين مراد وهي حاملة ثلاثة كتب تقول ل(ملحق المدى) وهي تجسم: "قد تندهبون، لكن الطبخ بالنسبة لي لغة. أبحث في كتب الطهو عن قصص، عن ثقافة الشعوب، وحتى عن الحب. اشترت كتاباً عن المطبخ الأرمني، وآخر عن النوايل وتأثيرها على المزاج".

كان نوزاد برزنجي يشتري كتاباً مصوراً لابنته الصغيرة، قائلاً: "أنا أقرأ من خلال عيونها أو لا، ثم أعود لكتبي لاحقاً".



# من بيروت إلى أربيل: عبده وازن يكشف عن تجربته الأدبية في جلسة حوارية!

■ أربيل / تبارك عبد المجيد

عدسة: محمود رؤوف

تخللت جلسات معرض أربيل الدولي للكتاب لحظة مختلفة، حملت معها طيفاً شعرياً وسرداً ذاتياً مغمماً بالتجربة، وذلك خلال جلسة حوارية استثنائية مع الشاعر والكاآب اللبناني عبده وازن، أدارها الشاعر منذر عبد الحر بأسلوب جذاب ومؤثر. حملت عنوان "رحلة في عوالم عبده وازن".

افتتح عبد الحر اللقاء بكلمات ترحيب تنبض بالعرفان، قائلاً: "الاسم الذي رن في أذهاننا طويلاً، وهو يعمل في الصحافة الثقافية في أوج ازدهارها وعطائها، مقدماً لونا صعباً وخصوصاً، ولا سيما في جريدة عريقة كالحياة، وفي عاصمة تشع بالحضارة والثقافة مثل بيروت".

عبده وازن، المولود في زهو العطاء الأدبي، استطاع أن يشكل بصمة استثنائية في المشهد الثقافي العربي، عبر مسيرة غنية تماوجت فيها ألوان الإبداع، من الشعر إلى الرواية، ومن الترجمة إلى العمل الصحافي، قدم خلال مسيرته تجارب متنوعة وأعمالاً ما زالت تحتفظ بلامحها في وجدان القارئ، لما تحمله من صدق التعبير وعمق الرؤية.

في حديثه خلال الجلسة، استعاد الشاعر والكاآب عبده وازن بداياته الصحافية قائلاً: "اعتبر نفسي مخلوطاً لأنني بدأت العمل في الصحافة منذ الثمانينيات، بدأت في جريدة الأنوار، ثم انتقلت إلى النهار، التي كانت في ذلك الوقت من أشهر الصحف وأكثرها عمقا في مفهوم الصحافة. كانت الصحافة العربية واللبنانية لا تزال في بداياتها، خاصة في الصعيد الثقافي".

لم يقتصر وازن في كتاباته على تغطية الأحداث المحلية، بل سعى منذ بدايته إلى الانفتاح على



الثقافة العربية بمفهومها الأوسع، مستفيداً من مكانة بيروت التي كانت، ولا تزال، مركزاً أساسياً للطباعة والنشر العربي، "الحرب لم تستطع أن تنتزع من بيروت هذا الدور الثقافي الحيوي"، قال وازن بقة.

وأشار إلى أن تجربته في النقد والترجمة جاءت متقاطعة مع عمله في الصحافة، حيث تمكن من مواكبة حركة النشر العربي، لا سيما أن تخصصه الأكاديمي كان في هذين المجالين. "مارست النقد والترجمة ضمن حدود الصحافة ولم اكتب لاستعراض عضلاتي الثقافية"، وأوضح أن للنقد نوعين: النقد الصحفي والنقد الأدبي.

وتوقف عبده وازن خلال الجلسة عند بيروت

# قراءة في الدلالات اللغوية والمكانية والزمانية للألواح المسماوية.. ندوة في معرض أربيل الدولي للكتاب!

■ أربيل / تبارك عبد المجيد

المواصل للفعاليات الثقافية والأدبية المتنوعة، والتي باتت تمثل منبرا مهما للحوار والإبداع. بعد ذلك، قدم الجبوري تعريفاً بمضمون الندوة، مسلطاً الضوء على أهمية موضوعها المرتبط بالحضارة السومرية ودلالات الألواح المسماوية من حيث اللغة والمكان والزمان.

ثم فسح المجال لضيف الجلسة، الأستاذ فحفي ملا علي، الذي استهل حديثه بالقول: "أشكر مؤسسة المدى لإتاحة الفرصة للحديث عن هذا الموضوع الشيق، كما أتوجه بالشكر لمكتبة الدكتور أوس الجبوري، فيما كان ضيف الجلسة السيد فحفي ملا علي، الذي يشغل منصب

مستشار أقدم في حكومة إقليم كردستان. السيد فحفي، حاصل على شهادة بكالوريوس في اللغة الإنجليزية من جامعة بغداد، وقد عمل مترجماً للغة الإنجليزية لمدة ثلاث سنوات. كما حصل على شهادة دبلوم عالمي في مجال ترجمة القوانين. وهو له مؤلفات مثيرة منشورة. وقد شهدت الجلسة إقبالا كبيرا من قبل المهتمين بالتاريخ والحضارة السومرية، حيث تناولت موضوعات ذات صلة بالألواح المسماوية ودلالاتها المتعددة في الأبعاد المختلفة.

بدأ ميسر الجلسة الدكتور أوس الجبوري بالترحيب بضيف معرض أربيل الدولي للكتاب، مشيدا بدور مؤسسة المدى في احتضانها

## قراءات شعرية من ربوع "أم الربيعين" في معرض أربيل للكتاب

■ زين يوسف

عدسة: محمود رؤوف

استمررا لإقامة الندوات الأدبية في معرض أربيل الدولي للكتاب وبالتعاون مع الإتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق أقيمت ندوة بعنوان "قراءات شعرية من ربوع أم الربيعين"، حيث قرأ فيها الشاعر محمد جلال الصانع والشاعر فهد أسعد والشاعر عبد الجبار الجبوري وادار الجلسة الشاعر سعد محمد الجبوري تحدث عن الموازنة بين العمل في الصحافة وكتابة الشعر قائلاً "في البداية انا عملت في النشاط المدرسي في شعبة الشؤون الأدبية مشرفاً على النشاطات الثقافية والخطابة والشعر والقصة والرواية بالإضافة الى عملي عام 1989 كمراسل في مجلة "ألف بباء"، في مدينة الموصل ومن هناك انطلقت لأكون أحد الصحفيين في مدينة الموصل ومزامنة مع كتابتي للشعر في وقت مبكر أثناء دراستي المتوسطة وقد صدرت لي مجموعة شعرية عام 1986 وفي عام 2010 أيضاً مجموعة اخر وتوالت المجاميع الشعرية".

ليس لي سوى ان احقق في المرأة لأرى وجهها يفيض في الكلام ويضيء لي هذا الزمان الغارق في الظلام فتهدأ روحي واضع رأسي على كتفها و أنام من جانبها تحدث الصانع عن فكرة التجديد قائلاً "أنا شخص لا يحب الوقوف دائماً أحاول ان اتعلم واتغير من خلال القراءة بالإضافة الى التكنولوجيا،

# قراءة في الدلالات اللغوية والمكانية والزمانية للألواح المسماوية.. ندوة في معرض أربيل الدولي للكتاب!

ونك قبل نحو 600 سنة من الميلاد. ورغم كل هذه النظريات، لا يزال السبب الحقيقي وراء هذا النزوح غير معروف بدقة، سواء كان سياسياً، اقتصادياً، أو اجتماعياً.

وتابع "قبل نحو ست سنوات، قام معهد متخصص في علم الجينات في أمريكا بإجراء دراسة واسعة النطاق، شملت عينات دم من مجموعات عرقية مختلفة: من الأكراد، اليهود، الإيزيديين، الفلسطينيين، اللبنانيين، العرب، والمصريين وغيرهم. كانت نتائج هذه الدراسة، حسب وصف الباحثين، مبهرة.

وأوضح أن النتائج أظهرت أن نسبة التشابه الجيني الأعلى كانت بين الأكراد واليهود، وهناك قرابة في الطائفة الأشكنازية، حيث أشارت التحليلات الجينية إلى وجود ترابط قوي في السلالة يمتد إلى نحو 2100 سنة قبل الميلاد، ما يعزز فرضية وجود جذور تاريخية مشتركة بين هذه الشعوب.

وأضاف الأستاذ أن مثل هذه الأبحاث تدفعنا إلى إعادة النظر في التاريخ المكتوب، لا سيما في ظل الاكتشافات الحديثة التي تربط بين الهوية الوراثية والتاريخ الحضاري، مشدداً على أهمية الجمع بين الأدلة العلمية والنصوص القديمة، مثل الألواح المسماوية، للوصول إلى صورة أكثر تكاملاً حول تاريخ الشعوب.

## قراءات شعرية من ربوع "أم الربيعين" في معرض أربيل للكتاب

أذ ما تعضت من الدروس

أهواك خمرة راهب تهب الحياة الي الكؤوس أهوى لطافتك التي تخفيها خلف العبوس

أسعد أيضاً شارك في الحديث قائلاً ان "الشاعر هو حالة ولا اعتقد انه يستطيع ان يفسر نفسه ويبقى هو من يطرح التساؤلات، وكل انسان يجب ان يعبر عن نفسه بالطريقة التي يراها مناسبة وربما الشاعر قبل ان يدرك انه شاعر فهو يخرج عن السياق التقليدي للعائلة او المجتمع او السياقات الأخرى التي تمثل تقليداً وروتيناً عاماً".

وعن بداياته أشار الى ان "الشاعر قبل ان تصنعه الكتابة والقراءة فهناك دهشة الطفولة ومشاهدة الحياة لأول مرة والشاعر او الفنان عموماً سواء كان شاعراً او موسيقياً او رساما يجب عليه ان يحافظ على هذه الدهشة أمام الكون وامام موجودات هذا العالم لكي يستطيع ان يستمد منها ابداعه ويستمد طريقة لقرائه بأشكال مختلفة، وانا شخصية الدهشة هي التي سحبتني لاكتشاف عالم الكتابة والادب والقراءة ومن ثم الانغراس في كميته".

وفي ختام حديثه قرأ أسعد للجمهور مقطع من قصيدة قال فيها:

لا تأتمنها انها مكاره وافرش لها لغة من الأغام لا تهدها المعنى بلا تفخيجه ما أقبح المعنى بصحن سلام لا يخدعك ان رأيت بقدها ضيحا كحيلاً من ضياء الشام



لذلك أحاول التجديد دائماً والتجديد في الشكل له تأثير على الكتابة فهو يعطي دافعاً إضافياً للحياة والكتابة".

وقرأ الصانع للجمهور مقطعاً من قصيدة يقول فيها:

لا تتكري أني احبك  
والشاعر لا ندوسي  
إني احبك من رغما



# لقاء القراء والكتاب في أربيل.. احتفالية بالكلمة الحرّة والمعرفة التي تبني الأوطان

■ أربيل / نور عبدالقادر

عدسة: محمود رؤوف

في مدينة أربيل، حيث يلتقي الشمال بعراقه التاريخ وحداثة الحاضر، وفي أروقة معرض أربيل الدولي للكتاب، بدأ المشهد أشبه بلوحة فنية ملونة، وعرس ثقافي تتلاقى فيه الأرواح الباحثة عن نور الحرف ودفاء المعنى. لم يكن المعرض مجرد رفوف تحمل الكتب، بل فضاء حي تنبض فيه الحياة بين صفحات المؤلفات، وبين من كتبها ومن قرأها بشغف.

في أحد الأجنحة، تجمع عدد من الزوار حول طاولة توقيع حيث جلس أحد الكتاب يوقع نسخاً من عمله الجديد. يبتسم وهو يقول: "لا شيء يسعد الكاتب أكثر من أن يلتقي بقرائه، أن يعرف كيف أثرت كلماته فيهم. أشعر اليوم بأن كل ساعات الكتابة الطويلة قد أثمرت".

بالقرب منه، وقفت شابة جامعية تقول بابتسامة خجولة: "قرأت روايته في ليلة واحدة، لم أستطع ترك الكتاب. واليوم عندما تحدثت معه، شعرت أنني التقيت بشخص من عالمي الداخلي".

في زاوية أخرى من المعرض، جلس كاتب يتوسط مجموعة من القراء، ودار بينهم نقاش مفتوح حول فكرته في أحد كتبه، حيث تبادل الحضور وجهات النظر حول قضايا فلسفية واجتماعية. أحد الحاضرين قال: "القراءة تفتح الأبواب المغلقة في الوعي، وها نحن نعيد فتحها سوياً، بالكلمة والحوار".

وعبر عدد من الزوار عن أهمية هذه اللقاءات الثقافية. تقول القارئة الشابة رند: "بالنسبة لي،



عالم كبير، وهذا المعرض فرصة رائعة لهم لبيدوا رحلتهم مع القراءة".

لم يكن هذا الحدث مجرد معرض للكتاب، بل مساحة حرة للفكر، ولقاء للوعي، حيث كل كتاب هو بداية لحوار، وكل لقاء هو فرصة لاكتشاف ذات جديدة. معرض أربيل هذا العام كان أكثر من فعالية ثقافية، كان لحظة صادقة تمثل نبض مجتمع لا يزال يؤمن بأن الثقافة قادرة على التغيير.

يبقى هذا اللقاء السنوي بين القراء والكتاب رسالة واضحة بأن الكلمة الصادقة ما زالت تجد من يسمعها، وأن المعرفة الحرة ستبقى حجر الأساس لبناء أوطان قوية، وإن طال الطريق.

الكاتبة بابتسامة دافئة: "أن يلتقي الكاتب بقارئ وجد نفسه بين السطور، فهذا هو النجاح الحقيقي". تنوعت اهتمامات الزوار بين الرواية، والتاريخ، والفكر، وكتب التنمية البشرية، والكتب الكوردية التاريخية. البعض جاء بحثاً عن عناوين بعينها، وآخرون تجولوا بعفوية بين الأجنحة ليكتشفوا الجديد، لكن ما جمعهم جميعاً هو شغف المعرفة. في جناح خاص بالأطفال، نظمت جلسات قراءة جماعية ونقاشات حول القصص المصورة، في محاولة لغرس حب الكلمة منذ الصغر.

تقول إحدى الأمهات: "اصطحبت أطفالي معي لأريهم أن الكتاب ليس شيئاً جامداً، بل نافذة على

الكتاب هو صديقي الدائم، لكن حين ألتقي بمن كتبه، يصبح الأمر شخصياً جداً، أشعر أنني دخلت إلى قلب التجربة".

ويضيف أحمد شاب في العشرينيات من عمره: "أنا أبحث عن الكتب التي تغيرني، تدفعني للتفكير خارج الصندوق، وهذا المعرض منحني فرصة الالتقاء بكتاب أتابعهم منذ سنوات، وفرصة النقاش معهم كانت ملهمة".

وفي إحدى الجلسات النقاشية، عبرت قارئة أخرى، "جمان"، عن سعادتها قائلة: "بعض الكتب تفهمني أكثر من الناس. وحديثي مع الكاتبة اليوم جعلني أدرك أن من يكتب، يكتب من القلب، للقلب". وردت